

البدل

تعريفه :

تابع يدل على نفس المتبوع ، أو جزء منه قصد لذاته ، وبلا واسطة .

نحو : جاء الشيخ أحمد . وقطعت بالسكين حدها . وأعجبنى الطالب خلقه .

البدل يختلف عن النعت والتوكيد ، من حيث إنه يقصد لذاته ، فلا يؤثر على بناء الجملة إذا ما حذف ، أو استغني عنه ، كما أنه يختلف عن العطف من حيث أنه لا يحتاج إلى واسطة في إلحاقه بالمبدل منه كحرف العطف مثلا .

أقسامه : ينقسم البدل إلى أربعة أنواع :

- ١ - بدل مطابق " بدل كل من كل " .
- ٢ - بدل غير مطابق " بعض من كل " .
- ٣ - بدل اشتمال .
- ٤ - بدل مباين أو الغلط .

أولا - البدل المطابق " بدل كل من كل " :

هو ما كان البدل فيه عين المبدل منه ، ومساوي له في المعنى .

نحو : جاء المعلمُ محمدٌ .

ومنه قوله تعالى : { مفازا حدائق وأعابا } (٣١ ، ٣٢ النبأ .) .

وقوله تعالى : { اهدنا السراط المستقيم سراط الذين أنعمت عليهم } (الفاحة) .

ثانيا - البدل غير المطابق " بدل بعض من كل " :

وهو أن يكون البدل جزءا من المبدل منه .

نحو : سقط البيت سقفه ، وأكلت التفاحة نصفها .

ومنه قوله تعالى : { والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا } (٩٧ آل عمران) .

فـ " من استطاع " بدل من " الناس " . ولكون المبدل منه في الآية مجرور جاء البدل مجرورا .

ثالثا - بدل الاشتمال :

هو البدل الدال على معنى من المعاني التي اشتمل عليها المبدل منه دون أن يكون جزءا منه .

نحو : أطربني البلبل تغريده . وأعجيني الطالب خلقه .

٢٦٧ - ومنه قوله تعالى : { يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه } (٢١٧ البقرة) .

فائدة : لا بد للبدل بعض من كل ، وبدل الاشتمال من ضمير يعود على المبدل منه ، كما لاحظنا في الأمثلة السابقة ، ومنه قوله تعالى : { قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود } (البروج : ٥)

والتقدير : النار ذات الوقود فيه . أي : في الأخدود ، فكلمة " النار " بدل اشتمال من الأخدود ، لأن الأخدود يشتمل على النار ، وليست النار هي الأخدود ، ولا جزءا منه .

رابعا - البدل المباين (المفارق أو الغلط):

هذا النوع من أنواع البدل لا يعنينا كثيرا ، ولكن سنذكر عنه القليل ليفيد منه الدارس .

وهو أن تخبر عن المبدل منه بشيء ، ثم يعن لك أن تخبر عنه بشيء آخر . كأن تقول : تصدقت بدرهم بدينار .

فأنت تريد أن تخبرنا ، بأنك قد تصدقت بدرهم ، ثم بدا لك أن تخبرنا ، بأنك قد تصدقت بدينار .

أو هو أنك لا تريد أن تخبرنا بأنك تصدقت بدرهم ، وتريد أن تتصدق بدينار ، ولكن غلطاً لسانك ، وأخبرت عن تصديقك بدرهم .

أو هو أنك لا تريد الإخبار عن التصديق بالدرهم ، فلما نطقت بذلك تبين لك هذا القصد ، ومن هنا سمي بدل النسيان ، وأمثله كأمثلة سابقه .

ومنه : أكلت خبزا لحما ، وزارني محمد أحمد .

فوائد وتنبهات :

١ - يجوز أن يكون البدل والمبدل منه نكرتين .

نحو قوله تعالى : { إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا } (٣١ ، ٣٢ النبا) .

فالبديل " حدائق " وهي نكرة ، والمبدل منه " مفازا " وهو نكرة أيضا .

٢ - ويجوز أن يكون معرفتين .

نحو قوله تعالى : { والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا } (٩٧ آل عمران) .

فالبديل " من " وهي اسم موصول معرفة ، والمبدل منه " الناس " معرفة أيضا .

٣ - كما يجوز أن يكونا مختلفين ، كأن يكون المبدل منه معرفة ، والبديل نكرة .

نحو قوله تعالى : { يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه } (٢١٧ البقرة) .

فالبديل " قتال " وهي نكرة ، والمبدل منه " الشهر " وقد جاء معرفة ، وهذا جائز .

٤ - يجوز البديل من الضمير الحاضر ، إذا كان بدلا مطابقا ، يفيد الإحاطة والشمول ، أو بديل بعض من كل ، أو بديل اشتغال .

٢٦٩ - نحو قوله تعالى : { تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا } (١١٤ المائدة) .

فـ " أولنا " بديل من الضمير المجرور " نا " في قوله : " لنا " .
كما يجوز إبدال الظاهر من الضمير الغائب . نحو قوله تعالى : { وأسروا النجوى الذين ظلموا } (٣ الأنبياء) .

حيث أبدل " الذين " من " الواو " في " أسروا " .

٥ - إذا أبدل من اسم الاستفهام ، وجب دخول همزة الاستفهام على البديل .

نحو : من ذا ؟ أمحمد أم أحمد ؟ ، ونحو : متى تأتينا ؟ أغدا أم بعد غدٍ ؟

٦ - يجوز إبدال الجملة من المفرد وبالعكس .

نحو : لا إله إلا الله كلمة الإخلاص ينجو قائلها من الزلزل .

وإعراب الجملة السابقة كالتالي : جملة لا إله إلا الله محكية في محل رفع مبتدأ .

وكلمة : بديل مرفوع من الجملة السابقة . الإخلاص : مضاف إليه مجرور .

وجملة : ينجو قائلها في محل رفع خبر .

٧ - يجوز إبدال الفعل من الفعل . نحو : من يصل إلينا يستعن بنا .

فيستعن بنا بديل من يصل إلينا .

٢٧١ - ومنه قوله تعالى : { ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب } (٦٨ الفرقان) .

فالفعل يضاعف بديل من يلق ، وله إعرابه .